العَيْلةِ[١]، والأَمْنَ يَوْمَ الحَرْبِ، اللَّهُمَّ عَائِذاً بكَ من سُوءِ ما أعطيتَنَا، وشرِّ ما منعتَ منّا.

اللَّهُمَّ حبِّبْ إلينَا الإيمانَ وزيِّنْهُ في قُلُوبِنَا، وكرِّه إلينَا الكُفرَ والفُسُوقَ والعِصْيَانَ، واجْعَلْنَا منَ الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ توفَّنَا مُسْلِمِين، وأَحْيِنَا مُسلِمِينَ، وألحِقْنَا بالصَّالِحِينَ؛ غيرَ خزَايَا[٢]، ولا مَفْتُونِين. اللَّهُمَّ قاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عن سَبِيْلِكَ وَيُكذِّبُونَ رُسُلَكَ، واجْعَلْ عليهم رِجْزَكَ[٣] وعذَابَكَ. اللَّهُمَّ قاتِلِ الكَفَرةَ الَّذينَ أُوْتُوا الكِتَابَ، إلهَ الحق»[٤].

قال عليٌّ: وسمعتُهُ من محمد بن بِشر، وأسندَهُ، ولا أجِيءُ بهِ[٥].

٢٩٢ ـ باب الدعاء عند الكَرْب

٧٠٠ ـ حدَّثنا مسلمٌ قال: حدَّثنا هشَامٌ قال: حدَّثنا قتَادَةُ، عن أبي العَالِيَة، عن ابن عبّاس قال: كان النبيُّ ﷺ يَدْعُو عندَ الكَرْبِ: «لا إلهَ إلا اللَّهُ العظِيمُ الحَلِيمُ، لا إلهَ إلا اللَّهُ ربُّ السّماواتِ والأرضِ، وربُّ العَرْشِ العظيم»[٦].

٧٠١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمد قال: حدَّثنا عبدُ الملك بن عَمْرو قال: حدَّثنا عبدُ الجليل، عن جعفر بن مَيْمُون قال: حدَّثني عبدُ الرحمن بن أبي بَكْرَةَ: أنه قال لأبيهِ: يا أبتِ إني أسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي في

---

(١) العَيْلة: الفقر والحاجة، والمراد: أسألك رحمتك وجنتك يوم الحساب.
(٢) خزايا: جمع خزيان: من وقع في المعصية فأخزته وأهلكته.
(٣) الرجز: العذاب.
(٤) إله الحق: منادى، أي: يا إله الحق.
(٥) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٤) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.
(٦) أخرجه البخاري (٦٣٤٥ و٦٣٤٦ و٧٤٦٢ و٧٤٣١)، ومسلم (٢٧٣٠)، والترمذي (٣٤٣٥)، وابن ماجه (٣٨٨٣).

بَدَنِي، اللَّهُمَّ عافِني في سَمْعِي، اللَّهُمَّ عافِني في بَصَرِي، لا إله إلّا أنتَ»، تُعِيْدُها ثلاثاً حين تُمْسِي، وحين تُصْبِحُ ثلاثاً، وتقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ من الكُفْرِ والفَقْرِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ من عذَابِ القَبْرِ، لا إلهَ إلا أنتَ» تُعِيْدُها ثلاثاً حين تُمْسِي، وحينَ تُصْبِحُ ثلاثاً؟ فقال: نعم ـ يا بني ـ سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ بهن، وأنا أُحِبُّ أن أستَنَّ بسُنّتِهِ.

قالَ: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ المَكْرُوب: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، ولا تَكِلْنِي إلى نفسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأَصْلِحْ لي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إلهَ إلاّ أنتَ»[(١)].

٧٠٢ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ عبد العزيز قال: حدَّثنا عبدُ الملك بن الخطّاب بن عُبيد الله بن أبي بَكْرَةَ قالَ: حدَّثني رَاشدٌ ـ أبو محمد ـ عن عبد الله بن الحارث قال: سمعتُ ابن عبّاس يقولُ: كان النبيُّ ﷺ يقولُ عِنْدَ الكَرْبِ: «لا إله إلاَّ اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إله إلا الله رَبُّ العَرْشِ العَظِيْم، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ رَبُّ السماواتِ وربُّ الأرْضِ ورَبُّ العَرْشِ الكَرِيم، اللَّهُمَّ اصْرِفْ شَرَّهُ»[(٢)].

٢٩٣ ـ باب الدعاء عند الاستخارة

٧٠٣ ـ حدَّثنا مُطَرِّفُ بنُ عبد الله ـ أبو المُصْعَب ـ قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن أبي الموّال، عن محمّدُ بن المُنْكَدِر، عن جابرٍ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ في الأُمُورِ كالسُّورةِ مِنَ القُرآن: «إذَا هَمَّ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، ثمّ يقولُ: اللَّهُمَّ إنّي أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيم؛ فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأنتَ علاَّمُ الغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إنْ كنتَ تعلَمُ أن هٰذا الأمرَ خيرٌ لِي في دِيْنِي، ومَعَاشِي،

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٠)، وأخرج آخره ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٢٢٣)، وأخرجه بتمامه: أحمد (٥/ ٤٢)، والطيالسي في «مسنده» (١١٧) ا.هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠) وانظر: تخريج الحديث (٧٠٠) المتقدم.